Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرى الراقدة فى ظلال النخيل ؛ وأديرة قبطية صغيرة ، ومحاجر وجبال . وها هو ذا يتأمل بإعجاب كل ما يتراءى أمامه على جنبات الوادى الخصيب: من حياة الطير إلى سلاسل القرى الهزيلة الكابية الرتيبة ، وهى تتعاقب على مجرى النيل الرائع الخالد ، كما يشاهد من مكانه فى الباخرة جماعات الرعاة والتجار ، ومواكب الجنازات وهى تتدافع ، وصور القنوات وهى تتحرك ببطء فى اتجـــاه عمودى ، وطائراً جارحاً يقف على لسان مرتفع : كل هذه يتلقطها رلكه من المناظر المصرية التى تتوالى أمام ناظريه . وأكثر ما يجذبه هو الألوان المتغيرة الهاربة ، خصوصاً : الأسمر الذى يستطيع أن يتحول إلى وردى ، وأخضر الحقول الذى يشبه أخضر الصور المصغرة miniatures ، والأحمر الذى يرف كالأحجار الكريمة . وكأن رلكه إذن قد نظر إلى مشاهد أرض الفراعنة بعين الفنان التأثرى . والمنظر المصرى بطبعه غنى بالألوان ، والزاهى منها بخاصة ؛ إنه سمفونية من الألوان ، وهذا هو السبب فى أن الرسم بالألوان قد ازدهر فى مصر ازدهاراً رائعاً منذ أقدم عصورها.

ووصل شاعرنا إلى الأقصر فى ١٧ من يناير سنة ١٩١١ فأمضى بها ثلاثة أيام ، زار أثناءها معبد الأقصر بأعمدته اللوتسية الشكل . وهو المعبد الذى أنشأه أمينوفيس الثالث (سنة ١٤٠٥ ـ سنة ١٣٧٠) من الأسرة الثامنة عشرة . وتوالت فيه طقوس عبادات مختلفة : مصرية وغير مصرية . كان معبداً لأمون ، يتحرك إليه فى موكب رائع على النيل ، وفى معيته حاشية طويلة من الآلهة الأخرى تحمل زوارقها المقدسة ، الزاهية بالذهب والأحجار الكريمة ، على مراكب كبيرة . وعلى طول الشاطىء كان المغنون والراقصون يصحبون الموكب . أما فى العهد اليونانى (الهلينى) فقد حلت محل عبادة أمون ـ عبادة يونانية مصرية . ثم جاء الرومان فأقاموا فى المعبد